



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة تكريت  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية

## نظرية سوليفان

المادة: علم النفس الشخصية  
المرحلة: المرحلة الثالثة  
اسم التدريسي: د. هبة رامي

## سوليفان

يرى سوليفان في تصويره حول الانسان منذ ميلاده وهو في علاقة متبادلة مع الآخرين ، اذ ان الفرد عضو في مجال اجتماعي طوال حياته , ولا يوجد شخص هكذا منفرداً اذ دائماً ما يكون في موقف منذ الطفولة الباكرة حتى اراذل العمر

### يقسم سوليفان حياة الإنسان على ست مراحل متداخلة ومتمايزة

1-المهد (العامان الأولان )لا يحدث في هذه المرحلة قلق او مخاوف فهي مرحلة استقبال من جانب الام ويستجيب الطفل بطريقة سماها الإدراك الأولي او الفطري

2-مرحلة الطفولة الباكرة ( من ٣ - ٦ أعوام ) وهي المرحلة المهمة كما طرحنا في الأسطر السابقة ، فيها يتم الإدراك بطريقة تركيبية

٣ - الطفولة المتأخرة من ٦-١٠ اعوام وهي تقابل تقريباً مرحلة التعليم الابتدائي وهي امتداد للطفولة الباكرة ، الا ان التواصل فيها يزداد من خلال اللعب مع الأقران وتعد مرحلة تنفيسية للطفل في اللعب المنظم داخل المدرسة خاصة

4-بداية المراهقة ( مشارف المراهقة من ١٠-١٣ عاماً ) في هذه المرحلة تنمو علاقات قوية حميمة بين المراهق وفرد من نفس الجنس وهي بداية مرحلة الحب ويعد الاخر بالنسبة للشخص أكثر اهمية من الاباء

ويسمى هذا الوضع ثقافة المراهقين المشتركة

5- المراهقة المتوسطة في الأعوام من 13-17 على وجه التقريب ) وفيها يتعلق الفرد بالجنس الآخر .  
وينفس الجنس في ذات الوقت . فهو في حاجة الى الجنسية الغيرية والجنسية المثلية ، وقد تتحد الحاجتان  
وينتج عن ذلك الميل الجنسي للجنس نفسه.

6-لمراهقة المتأخرة من حوالي سن ١٧-٢٠ عاماً ) وفي هذه المرحلة تندمج الحاجة الجنسية والحاجة للصدقة  
الدافئة . لشخص من الجنس الأخر وفي العادة تتركز على شخص واحد

#### -المفاهيم التي طرحها سوليفان:

##### 1- الشخصية :

تعد في نظره تكوين فرضي ، واذا كانت وحدة دراسة الشخصية .(عند فرويد هي الغريزة ) و ( عند البورت هي السمّة ) و ( عند دولارد وميلر هي العادة ) فان وحدة الدراسة عند ( سوليفان هي الموقف الشخصي المتبادل بين الأشخاص وتنظم الشخسيه من الوقائع المتبادلة بين الاشخاص وليست الوقائع الشخصية الداخلية ، والشخصية تعبر عن نفسها من خلال سلوك الشخص في علاقته بالآخر .

##### 2-الديناميات :

وهي اجزاء من الطاقة ثابتة إلى حد ما تميز الكائن الحي الانساني وتتمثل في سلوك الفرد  
الظاهر كالكلام أو اي اداء قابل للملاحظة و في السلوك المضمّر كالتفكير واحلام اليقظه ،

وتتضح الدينامية في علاقة الشخص بالآخرين فقد يظهر من هذا السلوك (دينامية) محبته  
أو كراهيته لفرد أو جماعة.

### -3- الذات :

تعد بمثابة منظومة من اساليب سلوكية يكتبها الفرد وهذه المنظومة تجعله آمناً , لان الاساليب  
الناجمة عنها تتوافق مع رغبات الوالدين ( في الصغر ) فيلقى التعزيز الموجب في الوقت الذي قد  
يتلقى العقاب وما يصاحبه من قلق اذا لم يؤدي هذه الاساليب ما يراد منها ويطلق على المنظومة  
الأولى بالذات الطيبة والثانية بالذات الشريرة .

### 4- التوتر والقلق:

بعد التوتر داخلي محكوم بحاجات الكائن العضوية مثل التوتر الناجم عنى عدم الشباع الحاجات  
الفسولوجية عامة واشباعها يخفض التوتر , وهناك نوع اخر من التوتر محكوم بالقلق وقد يكون  
القلق المصاحب لنتيجة مخاوف أو اخطار واقعية أو خيالية تؤدي الى عدم اشباع حاجة الفرد  
للأمن و ينعكس على علاقات الشخص بالآخرين

\* يختلف سوليفان عن فرويد في رفضه لمقولة بأن الدافع تعبير عن الغرائز  
كما يرفض مفهوم الطاقه النفسية الجنسية اللبيدو ' ويرى ان السلوك المكتسب نتيجة التفاعل  
مع الآخرين هو المعبر الحقيقي عن الشخصية وفي نفس الوقت لا يرفض كون العوامل  
البايولوجية فاعلة ومؤثرة في نمو الشخصية ولكنها تعمل في ضوء المؤثرات الاجتماعي

## تقويم النظريات السلوكية الاجتماعية

1- على الرغم من قيام هذه النظريات على اكتاف نظرية فرويد ومنهج التحليل النفسي ، الا انها لها طابع خاص هو ان الشخصية تتشكل بالمؤثرات الاجتماعية مع عدم الغاء المكونات البيولوجية

2- تركز هذه النظريات على عملية التفاعل المستمر بين البناء البيولوجي في ضوء المحددات الاجتماعية

3- تجمع هذه النظريات على الاتجاه الديمقراطي وعلى فعاليه المؤسسات التعليمية وتؤمن هذه النظرية بإمكان اصلاح الكبار المجرمين و المنحرفين .

4- تجمع هذه النظريات على ان الانسان ليس عدوانياً بالطبيعة ولكن العدوان قد ينمو في الفرد نتيجة الاحباطات التي تواجهه فيضطر للعدوان على مصدر احباطاته .

5- تجمع هذه النظريات على ان القلق نتاج للمجتمع في علاقاته بأفراده وفي علاقة الافراد بعضهم ببعض

6- يركز كلاً من (ادلر - فروم - هورني ) على تفرد الشخصية ووجود الذات المبدعة وفي هذا بعض الاسراف في التفاؤل الا إن ( سوليفان ) لا يشاركونهم في هذا

7- تشترك النظريات في عدم الاهتمام بالدوافع اللاشعورية بل الانسان في تصورهم

يعني تصرفاته

8- اهملت هذه النظريات مفهوم ( التعلم ) الذي يحدد بدقة كيفية اكتساب هذا الطابع

الاجتماعي